يفضل على نظم محمد افندي عثمان. فلا غرو ان نظارة المعارف المصرية قرّرت طبع هذا الكتاب على نفقتها وارصت بتدريسه في المدارس العمومية. وهذا مثل السرطان نقتطفهُ من الكتاب (ص ٦٨) دلالةً على طريقة المؤلف:

مشى السرطان يوماً باعوجاجٍ فقلّد شكل مشيتهِ بنوهُ
فقال: علامَ تنحرفون. قالوا: سبقتَ بهِ ونحنُ مقلّدوهُ
فخالفْ يبرك الموجَ واعدلْ فانّا ان عدلتَ معدّلوهُ
اما تدري أبانا كلُّ فرعٍ يجاري بالخطا من ادّبوهُ
وينشأ ناشئُ الفتيان منّا على ما كان عوّدهُ ابوهُ

شذرات

براءة جديدة للحبر الاعظم — كان آخر هذا العدد ممثّلاً للطبع اذ بلغتنا براءة لقداسة الحبر الاعظم بيوس العاشر يعمم فيها الرخصة لكافّة المؤمنين ان يتناولوا القربان الاقدس على اي صورة شاءوا من خمير او فطير على شكل واحد او شكلين. وسنعود الى هذا الموضوع ان شاء الله في عدد آخر

نحن والكلمة — اعارنا احد الاصحاب العدد ١٨ من الكلمة (١٥ ايلول ١٩١٢) الذي لم يُرسل الينا رأساً. واذا فيه فصلٌ عنوانهُ «صدق مجلّة الكلمة الارثذكسيّة وهذيان مجلة المشرق الجزويتيّة» (ص ٥٥٧ — ٥٦٦) فعرفنا الكاتب من طالعه. وظننّا ان سيادة المطران هراويني يثبت «هذيان مجلّة المشرق» في ردّها على مزاعم الكلمة واكاذيبها المتعدّدة التي فصّلناها في مقالتنا «كلمة في مجلة الكلمة» (المشرق ١٩١٢ ص ٢٢٩ — ٢٣٦) وفي نبذتنا «الكلمة وبطريرك القبط المستقيل» (ص ٣٩٨) وفي الشذرة «لغط الكلمة» (ص ٥٥٨): فسكتت المجلّة عن كل ذلك وكذبها فيه اضرأ من النهار زاعمة انها «لا تعلق على كلامنا ادنى اهمية» اذ هو «من جملة مخرفاتنا وتمويهاتنا الجزويتية» (كذا بحرفه) لكنها تحرّكت اخيراً لتكذيبنا لشاعتها في ارتداد جنرال كاثوليكي الى الارثذكسية وتشمّرت غيظاً لعدم تسليمنا لقولها بعد ان خدعت قرّاءها باشاعات كاذبة دللنا اليها مراراً فهي تزعم ان الخبر صحيح وان الجنرال المرتدّ الى الارثذكسية هو معروف. ونحن لا

نخاتجها في الامر اذا ثبتت حقيقتهُ وعليه قد راجعنا ثانية المراكز الرسمية في مدريد وبلغناها اقوال صاحب الكلمة وان شاء الله نفوز قريباً بالجواب فنورده بحرفه لقرائنا. وما كان احرى بسيادة المطران هواويني ان يثبت قولهُ بالبرهان دون ان يسوّد صفائح كلته بكلام يشمئز منهُ ادباء عصرنا. ونؤكد لسيادة الكاتب انهُ مخدوع بكثير من منقولاته عن المجلّات اليونانية والروسية المعادية للكاثوليك فيرويها دون ان يتحقق صحتها كشذرته مثلاً في العدد المذكور (ص ٦٥٩) التي عنوانها « شيعة كاثوليكية في بيلوستوك روسيا » لانهُ لو وُجدت شيعة كهذه بين الكاثوليك لحرّمتها الكنيسة بلا شكّ. وكذلك روايتهُ هناك عن الحرس البابويّ هو « خبر كاذب » او مبالَغ بهِ وعلى كلّ لا يجوز رواية هذه الاخبار دون اسنادها الى جريدة صادقة . والّا سقطت حرمة الراوي في اعين العقلاء. وذكّروهُ بالخشبة الانجيلية

﴿ ترقّي الكنيسة الكاثوليكية في الصين ﴾ بقيت الكنيسة الكاثوليكية مدّة نحو خمسين سنة تجاهد الجهاد المتواصل في انارة اهل الصين ودعوتهم الى الدين المسيحي وهي لا تلاقي من الاثمار ما يرازي اتعاب اولادها. فانّ الكاثوليك هناك كانوا يبلغون سنة ١٨٤٠ نحو ٢٤٠,٠٠٠ وبعد خمسين سنة كان عددهم ٥٤٢,٦٦٤ اعني بزيادة ٣٠٢,٦٦٤ فقط وكان المرسلون مع ذلك بلغوا ستة اضعافهم وكثرت الكنائس حتى صارت ثلاثة اضعافها. لكنّ هذه الحالة قد تحسنت كثيراً منذ عشرين سنة فبلغ عدد المتنصّرين سنة ١٩٠٩ ١,٢٣٠,١٨٠ بزيادة ٦٨٧٠٥١٦ وهذه الحركة قد زادت في السنين الثلث الاخيرة بتنصّر ٢٨٠,٠٠٠ من الصينيين فكان عددهم السنة المنصرمة ١٩١١ ٨٤,٠٠٠ وكاد يبلغ في السنة الحالية ١٠٠,٠٠٠ والمرجّح ان هذه النهضة كانت ثمرة استشهاد النصارى الصينيين في حرب البوكسير حيث فضّل الوف منهم الموت على جحود ايمانهم. وقد جعل اليوم اهل الصين يعتبرون الكثلكة اذناً صاغية فيدرسون تعاليمها ويعتبرون اعمالها العجيبة بينهم كمدارسها ومستشفياتها وملاجئها ومطابعها ومراصدها الفلكية ولا سيما فضائل ابنائها

﴿ جدول منقولات البريد الدوليّ ﴾ نشر المكتب العامّ للدول

المرتبطة بالوفاق البريدي الدولي جدول بمجموع ما نُقل بواسطته من المحمولات والطرودات سنة ١٩١٠ فاذا هي كما يأتي :

المنقولات	عددها
المكاتيب	١٠٥,٢٤٢,٦٧٧
بطاقات بريديَّة (كرت بوستال)	٢٧٧,٩٢٢,٠٨٦
مطبوعات	٥٥١,٩٢٩,١٦٨
مساطر تجاريَّة	٢٨,٢٧٣,٦١١
ارسالیات خالصة الاجرة	١١,١٦٦,٢٨٨
طرودات اعتياديَّة	٥٥,٤٠٥,٨٨٢
طرودات مبنة قيمتها (البالغ مجموعها ٢٦٢,٤٥٠,١٢٥,٦ فرنكاً)	٥,٧٧٠,٢٧٢
حوالات على البوسطة (ثمنها ٦٢٩,٦٢٤,٦١٤,١ ف)	٢٨٬٨٢٩,٤٢٦
جرائد للمشتركين	٥١,٨١٢,٢١٢

أسئلة واجوبة

س سألنا من سيرتنفلد ماس جناب الاديب اسطفان الحلو متى ابتدأ في الكنيسة تثبيت القديسين والفحص عن سيرتهم وعجائبهم قبل موتهم وبعده

تثبيت القديسين في اليمة

ج لم تسمح الكنيسة قطّ بان يُكرم احد ابنائها المتوفين برائحة القداسة حتى الشهداء منهم اكراماً علنيًّا دون رخصة الاساقفة الذين كانوا يتبينون صحة استشهادهم وحسن سلوكهم . فاذا ثبت لهم الامر كانوا يقيمون على قبر الميت مذبحاً ويقدّمون الذبيحة عليه . وقد افادنا القديس اوغسطينوس انَّ اسقف المحلّ في زمانه كان اذا استشهد احد لاجل الايمان يفحص عن الامر فحصاً مدققاً ثم يرسل نتيجة بحثه الى رئيس اساقفة الاقليم فيعلن باتّفاق الاساقفة الذين تحت رئاسته قداسة الشهيد وجواز اكرامه او ينفون ذلك الاكرام لعدم وجود الادلّة الكافية على الاستشهاد وحسن الاعمال . وكانوا يدوّنون اسماء القدّيسين في سجلّات الكنيسة والدبتخات ويقرأونها في ايّام الاعياد والآحاد . ثمَّ لحظ الاحبار الرومانيون ان ذلك الفحص لم يتمّ دائماً بالاعتناء الكافي فأكرم اناسٌ لم يستحقوا ذلك فاختصّ البابوات بديوانهم الفحص عن اعمال القديسين وتثبيتهم وذلك في القرن العاشر فكان اوّل قديس تثبّت على